

201- فقه الأدعية والأذكار - للشيخ عبد الرزاق بن عبد المحسن

البدر

عبد الرزاق البدر

فقه الادعية والاذكار. والذاكرين كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور عبدالرزاق بن عبدالمحسن البدر بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسوله الامين نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:03](#)

اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ايها الاخوة المستمعون لا يزال الحديث موصولا في بيان فضل دعاء المسلم لاخوانه المسلمين الذي هو من مقتضيات اخوة الاسلام التي تجمعهم ورابطة الدين التي تربطهم - [00:00:53](#)

كما قال الله تعالى المؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض. وقال تعالى انما المؤمنون اخوة وما من ريب ان من متطلبات هذه الاخوة ومقتضياتها الدعاء من كل فرد من افراد المسلمين لعموم - [00:01:14](#)

بالخير والعافية والمغفرة والرحمة ونحو ذلك المسلم يحب لاخوانه ما يحب لنفسه من الخير. كما قال صلى الله عليه وسلم لا يؤمن احدكم حتى يحب اخيه ما يحبه لنفسه - [00:01:35](#)

وقد سبق ان مر معنا جملة من الادلة الدالة على فضل الدعاء للغير وعظم ما يترتب على ذلك من الاجر والثواب ايها الاخوة المستمعون ومما يحسن ان يعلم في هذا المقام ان كل دعاء يدعو به المسلم لا يخلو - [00:01:54](#)

من اقسام اربعة. وذلك باعتبار المدعو له احدها ان يدعو المسلم لنفسه بما يشاء من خيري الدنيا والاخرة. كأن يقول اللهم اني اسألك الهدى والسداد او يقول اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفة والغنى - [00:02:16](#)

او يقول اللهم اغفر لي ذنبي ونحو ذلك من الادعية ويأتي بها بلفظ الافراد. حتى الامام في الصلاة في الادعية التي يدعو بها لنفسه في السجود. او في الجلسة بين - [00:02:40](#)

سجدين او في اخر الصلاة قبل السلام قال ابن القيم رحمه الله والمحفوظ في ادعيته صلى الله عليه وسلم في الصلاة كلها بلفظ الافراد. كقوله رب اغفر لي وارحمني واهدني - [00:02:55](#)

وسائر الادعية المحفوظة عنه. ومنها قوله صلى الله عليه وسلم في دعاء الاستفتاح اللهم اغسلني من خطاياي بالثلج والماء والبرد اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب الحديث - [00:03:13](#)

وروى الامام احمد رحمه الله واهل السنن من حديث ثوبان عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يؤم عبد قوما فيخص نفسه بدعوة دونهم. فان فعل فقد خانهم ثم قال ابن القيم رحمه الله - [00:03:33](#)

وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول هذا الحديث عندي في الدعاء الذي يدعو به الامام لنفسه وللمؤمنين ويشتركون فيه كدعاء القنوت ونحوه انتهى ثم انه اذا كان الدعاء الذي دعا به في صلاته من ادعية القرآن الكريم فانه يأتي به على الصيغة التي - [00:03:53](#)

وردت في القرآن الكريم لقوله تعالى اهدنا الصراط المستقيم. فهذا دعاء عظيم يدعو به المسلم في صلاته بل في كل ركعة من ركعات الصلاة وجه الاتيان بصيغة ضمير الجمع في هذا الدعاء. كما بين ذلك ابن القيم رحمه الله ليكون مطابقا لقوله اياك - [00:04:20](#)

نعبد واياك نستعين. والاتيان بضمير الجمع في الموضعين احسن وافخم. فان المقام مقام عبودية وافتقار الى الرب واطرار بالفاقة الى عبوديته واستعانتة وهدايته فاتي به بصيغة ضمير الجمع. اي نحن معشر عبيدك مقرون لك بالعبودية - [00:04:45](#)

ايها الاخوة المستمعون. واما القسم الثاني من اقسام الدعاء باعتبار المدعو له. فهو ان يدعو المسلم لغيره بالهداية او المغفرة او نحو ذلك لقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه لانس بن مالك رضي الله عنه - [00:05:12](#)

اللهم اكثر ما له وولده وبارك له فيما رزقته وكقوله صلى الله عليه وسلم في دعائه لمعاوية ابن ابي سفيان رضي الله عنهما اللهم اجعله هاديا مهديا واهده واهدي به - [00:05:32](#)

وهذه تعد منقبة عظيمة لهذا الصحابي الجليل. الذي هو خال المؤمنين وكاتب وحي رب العالمين واحد خلفاء المسلمين واول ملوكهم وخير ملوكهم رضي الله عنه وارضاه ومن ذلك ايضا قول النبي صلى الله عليه وسلم في دعائه له اللهم علم معاوية الكتاب والحساب وقه العذاب - [00:05:49](#)

القسم الثالث ان يدعو لنفسه ولغيره فيبدأ بالدعاء لنفسه اولا ثم يدعو لغيره لحديث ابي ابن كعب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ذكر احدا فدعا له بدأ بنفسه. رواه الترمذي - [00:06:18](#)

وفي القرآن الكريم من هذا النوع امثلة عديدة. كقوله تعالى واستغفر لذنك وللمؤمنين والمؤمنات. وقوله رب اغفر لي ولوالدي وللمن دخل بيوتي مؤمنا وللمؤمنين والمؤمنات وقوله ربنا اغفر لي ولوالدي وللمؤمنين يوم يقوم الحساب. وهذا يقوله الداعي عندما يريد الدعاء - [00:06:40](#)

لنفسه ولغيره واما ان اراد الدعاء لغيره فقط فلا يلزمه في هذه الحالة ان يدعو لنفسه. كما ورد مثل ذلك في كثير من ادعية النبي صلى الله عليه وسلم. كما تقدم معنا في دعائه صلى الله عليه وسلم لانس ودعائه لمعاوية - [00:07:08](#)

رضي الله عنهما القسم الرابع ان يدعو لنفسه ولغيره بضمير الجمع. كما في دعاء القنوت ودعاء الاستسقاء ودعاء الخطيب يوم الجمعة. ومن ذلك ما رواه الترمذي وغيره عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما - [00:07:32](#)

قال قلما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوم من مجلس حتى يدعو بهؤلاء الدعوات لاصحابه. اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول به بيننا وبين معاصيك ومن طاعتك ما تبلغنا به جنتك. ومن اليقين ما تهون به علينا مصائب الدنيا. اللهم متعنا باسمائك -

[00:07:52](#)

اعينا وابصارنا وقوتنا ما احييتنا. واجعله الوارث منا واجعل ثأرنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا تجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا اكره همنا ولا مبلغ علمنا ولا تسلط علينا من لا يرحمنا - [00:08:18](#)

فهذه ايها الاخوة اقسام اربعة للدعاء باعتبار المدعو له ايها الاخوة المستمعون ويستحب للمسلم ان يدعو لمن احسن اليه. ولا سيما قول جزاك الله خيرا. فانه ابلغ ما يكون في الدعاء لما ثبت في الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم

قال من صنع الي - [00:08:42](#)

معروفا فكافئوه. فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له. حتى تروا انكم قد كافأتموه وفي الترمذي عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف فقال - [00:09:11](#)

لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء والى لقاء اخر والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقه الادعية والاذكار طه كثيرا والذاكرات اعد الله لهم مغفرة واجرا فقه الادعية والاذكار يشرحه ويعلق عليه مؤلفه. فضيلة الشيخ الاستاذ الدكتور - [00:09:32](#)

عبد الرزاق بن عبدالمحسن البدر نفع الله بعلمه. فقه الادعية والاذكار - [00:10:14](#)